

## الصدقات " الجزء الأول " | الدرس 40 | #عرض\_الملك | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. آآ في نفس التوقيت ده من السنة اللي فاتت آآ كنت بانتصر بانتظر مولود

يهل علي في البيت. عمر ابني آآ وكأي اب بينتظر اللحظة اللي خلاص بقى المولود الجديد - 00:00:00

اللي جاي وما شاء الله لا قوة الا بالله يعيد معنا فرد جديد داخل العيلة. وكنا سبحان الله انا ووالدته بانتظره بفارغ الصبر يوم واحد

وعشرين رمضان آآ ربنا عز وجل اذن بهلول الاستاز عمر. هل علينا ضيف جديد؟ وسبحان - 00:00:30

سبحان الله بمجرد ما ولد عمر يعني سبحان الله فرحتنا وسعادتنا آآ توقفت للحظة لان عمر مرد جدا جدا واضطرينا ان احنا

ندخله حضانة يوم ما اتولد. طبعاً والدته في الوقت ده كانت مريضة جدا. وانا اللي كنت متولي الامر. فبقيت بقى - 00:00:50

ما بين المستشفى اللي فيها ووالدته وما بين الحضانة اللي كان فيها عمر. آآ كنت كل يوم اروح ارقى عمر كثير جدا وسبحان الله

اتعلقت به تعلق غير طبيعي. لحد ما في ليلة من الليالي آآ الحالة بتاعة عمر - 00:01:10

طهورت تدهور غير طبيعي. لدرجة ان الدكتور اللي كان مشرف عليه في الحضانة بيقول لي انت بتقول لوالدته ايه؟ كنت صليت هنا

معكم التراويح وطالع علشان ازوره كانت حوالي الساعة حداثر بالليل فطالع علشان ازوره فالدكتور بيقول لي انت بتقول لوالدته

اياه؟ فبقول له ده انا بقول لها بفضل الله ان هو - 00:01:30

بتحسن ان هو بفضل الله احسن وكده يعني. قال لي بص انا هقول لك بكل صراحة مهد لوالدته ان الولد خلاص الكلمة انتم مش

متخيلين بقى الكلمة نزلت على الواحد اصلا كان شكلها عامل ايه ؟ كان لها وقع مر علي بصورة غير طبيعية - 00:01:50

آآ جيت ساعتها سبحان الله انا مات ملكت نفسي بكاء بقى كان بحالة آآ هستيرية يعني. آآ اصبر واحمد واسترجع ولكن مش قادر

يعني بيكي سبحان الله شرح الله عز وجل صدري في الوقت ده لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ داووا مرضاكم بالصدقة. فالحمد

لله وربنا عز - 00:02:10

جل اكرمني وطلعت مبلغ من المال من هذا الباب. الكلام ده كان حوالي الساعة واحدة بالليل. بعد صلاة الفجر اما خلصت جلسة

الضحى جه الدكتور بيقول لي مش هتيجي تشوف عمر انا طبعاً رحت شفته بقى اجهزة والولد على التنفس صناعي والحالة كانت

سيئة للغاية. فجاء لي الفجر فبيقول لي مش هتيجي - 00:02:30

شف عمر فكل اللي انا قلت له يا دكتور انا انا قلبي اتعلق بالولد جدا. معلش انا مش هقدر اجي. لان الولد طالما حالته زي ما انت بتقول

كده خلاص انا معلش عشان خاطري انا مش عايز اتعلق به اكتر من كده علشان اللحظة اللي عمر يفارق فيها الحياة انا ما يبقاش

واقعي ده علي اصعب من كده - 00:02:50

انا عندي مسجد وعندي دعوة وعندي معتكف فارجوك مش عايز يعني سبني اجي بكرة ولا حاجة بلاش النهاردة. قال لي لا لازم تيجي

دلوقتي قلت له يا دكتور معلش سامحني بالله عليك انا مش هاجي دلوقتي. قال لي والله لتيجي دلوقتي - 00:03:10

وخدني ورحت وسبحان الله ما لقتش ولا جهاز على الولد. والله ما لقيت ولا جهاز على الولد سبحان الله يعني عمر دلوقتي عرفنا اخر

قرف وتعبننا اخر تعب ومجننا ومطلع عيننا خلناش نعرف ننام اللهم لك الحمد - 00:03:26

انا مش بقول هذا الكلام اللي بيقول لكم انا عملت صدقة. لا والله الله يعلم. لان ما تكلمت بهذا الموقف الاولى عملت صدقة. لا والله.

ومش ده. خالص لكن علشان اقول لكم ان هو ده ربنا. ان هو ده الملك. والله العظيم هو ده الملك. الا وشاف في يوم من الايام حد من عباده قرب سنة كده - [00:03:46](#)

هو سبحانه وتعالى يتقرب الى عباده بصورة اكثر مما تتوقع انت. الا وفي يوم من الايام شافك بتبذل شيه بكون عطاء الملك سبحانه وتعالى بلا حدود. عرض الملك بتاع النهاردة متعلق بالجزئية دي بالذات. جزئية الصدقات وفعل الخيرات - [00:04:06](#)

الفقراء واسعاد المساكين. جزئية الصدقة دي عرض الملك فيها بلا حدود. يتقرب الله سبحانه وتعالى فيها بعباده بشتى انواع العروض ويقول لك هذه العروض المتعلقة بالصدقة وكل ما عليك انك بس تقرب بس قرب. مش عايز اقول - [00:04:26](#)

لان عيب او مش من الادب ان انا اقول مع الله عز وجل احنا نجرب مع الله. ولكن سبحانه الله انا بقيت بعد الموقف ده ازداد يقيني في قول النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة. عايز اقول الصدقة دي عرض الملك عليها عرض فوق اي خيال. زي ما قلت لكم من البداية سلسلة اي - [00:04:46](#)

في الدنيا ممكن يدريك مع ازازة الزيت ازازة تانية. او ازازة قصاها ازازتين. او ممكن لو كريم اوي يدريك قصاها الزيت قصاها ثلاثة. بس ما ما حدش بيعمل كده. انما هل شفتكم قبل كده حد بيعمل عرض انك تشتري حاجة او تعمل حاجة تاخذ قصاها سبعة او تاخذ قصاها الف - [00:05:06](#)

مؤلفة ما حدش بيعمل كده ابدأ. الا اذا كان الملك سبحانه وتعالى فهو الذي يقبل منك الحسنة بسبعمية. قال الله سبحانه وتعالى كمثله حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. عشان ما حدش يتصور ان الصدقة عند ربنا - [00:05:26](#)

واحدة بسبعمية لا لا لا ممكن يكون عرض الملك مش الحسنة بسبعمية او الجنيه بسبعمية ده ممكن يكون عرض الملك اعظم من ذلك بكثير كما قال صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتصدق من كسب طيب حتى اللقمة حتى حبة اللقمة صغيرة لقمة - [00:05:46](#)

قد ايه يعني الرغبة قد ايه كله على بعضه. حتى اللقمة الا وتقع في يمين الرحمن فيريها له وينميها له كما ربي احكم فلوه او فصيلة حتى تأتي اللقمة يوم القيامة كجبل احد حسنة. يبقى ما عدتش النهاردة الحسنة اللي انت عملتها - [00:06:06](#)

الربع رغيف اللي انت طلعتته ما عدش قصاها آ سبعة لا لا لا. ده كجبل احد حسنة. وهو ده عطاء ربنا سبحانه وتعالى الذي يكون بلا حدود ولكن لما يكون في قلوبنا كلنا يقين ان احنا بنتعامل مع ملك. روى الامام ابن المبارك رحمة الله عليه انه بعد غزوة - [00:06:26](#)

من الغزوات بعد غزوة من اللي خاضها ضد الروم وجد رجلا من المسلمين يبكي. واحد من المسلمين عمال يبكي بكاء شديد. فقال له ابن المبارك وما انت بتبكي ليه؟ قال مات فرسي. الفرس بتاعي مات وهذا هو الذي كنت احمل عليه واطعم منه اولادي. الفرس ده انا - [00:06:46](#)

كنت بأجره وبشيل عليه حاجات اطعم اولادي من الفرس ده. فقال ابن المبارك بعني هذا الفرس. الفرس ميت يعني ما لهوش قيمة. قال له بعني هذا في الفرص بسبعمئة درهم. فشده ابن المبارك رغم ان الحصان ميت ما لهوش لزمة لازمة اصلا ولا له قيمة. فلما اشتراه ابن مبارك عاد الرجل - [00:07:06](#)

فرحان بالسبعميت درهم اللي خدهم رجع فلما عاد في البيت بالليل لما نام رأى رؤية ان هو ان الراجل ده دخل الجنة فلقى الفرس بتاعه واقف وبين وراه سبعميت فرس من خير الجنة. فالراجل بيقول انا خرجت علشان دخلت علشان اجيب الفرس بتاعي واجيب كل اللي معه دون. فاذا بملك من - [00:07:26](#)

الملائكة يقول دعه فانه ليس لك. قلت انه ملكي. قال لا لقد بعته لابن المبارك. فالراجل تاني يوم الصبح الرؤية اثرت فيه خد السبعمية درهم وطلع جري على ابن المبارك بيقول له يا ابن المبارك خد السبعمية درهم بتاعتك انا عايز الفرس بتاعي. فابن المبارك ببسأله طب - [00:07:46](#)

ايه التغير ده؟ امبارح كنت بتعيط على الفرس. والنهارده جاي بتقول لي انا عايز الفرس بتاعي. فقال والله يا ابن المبارك لقد رأيت البارحة انني دخلت الجنة فرأيت فرسي ومن ورائه سبعمئة فرس فلما هممت باخذه قال قال لي ملك لقد بعته لابن المبارك وانني

اريد ان استرد فرسي - 00:08:06

فقال يا عبد الله ارجع فما رأيته انت مناما رأيناه نحن يقظة. ارجع لي انت شفته في من امك احنا شفناه واحنا صاحيين يعني. احنا واصلين اوي. واخذ بالك؟ رضي الله عن ابن المبارك المعنى لازم يكون واصل لنا كلنا. لازم يكون - 00:08:26

واصل لنا كلنا ان ربنا عز وجل لما يقبل او يعرض عليك عرض الصدقة مش بيعرض عليك علشان يبقى الصدقة بواحدة او الجنيه بجنيه والله بل الجنيه ممكن يكون اعلى بكثير جدا من سبعمية. ممكن يكون افضل عند ربنا عز وجل من ميت الف. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

رب الدرهم سبق مائة الف درهم. قالوا وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال رجل كان عنده مال كثير. فاخذ من عرضه مئة الف ايه الميت الف وسط المال ده كله ولا شيء. واما الآخر فرجل لم يقل له الا درهما. فتصدق باحدهما. هو تصدق - 00:09:06  
بالدرهم ده وفي حاجة اليك فانظر الى حرض الملك كيف انه سبحانه وتعالى من الممكن انه يرى من قلبك انك محتاج الفلوس دي محتاج تاجر مبلغ ده المبلغ ده انت فعلا عايزه. ولكن لما يتفتح قدامك باب من ابواب الخير انت تروح وتبذل فلربما يكون هذا الجنيه اللي انت تصدقت - 00:09:26

افضل عند ربنا عز وجل من مائة الف جنية. عرض الملك على الصدقات كثير جدا جدا. من هذه العروض ان ربنا سبحانه وتعالى يطفى سيئاتك ويكفرها لك. ويمحوها عنك. بالصدقات اللي انت ممكن تتصدق بها في يوم من الايام. ممكن والله يا احبابي الواحد - 00:09:46

يطلع من جيبه جنية جنية والله العظيم يكون هذا الجنيه سبب ان ربنا عز وجل يغفر للعبد ما قدم وما اخر. قال صلى الله عليه وسلم وان الصدقة لتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. شفت العرض ده؟ لو لنا ذنوب حد له زمان ذنوب كثير معاصي كثير - 00:10:06  
كبائر كثير والله لن تجد افضل من الصدقة. انك في يوم من الايام تتصدق ولو بشيء قليل. تكون النتيجة انك في المقابل في المقابل كل ذنوب قديمة كل ذنوب حديثة كل صفائر كل الكبائر يمحوها الله سبحانه وتعالى عنك. يمحوها الله سبحانه وتعالى عنك. ده عرض واحد من عروض ربنا - 00:10:29

عز وجل ممكن العبد يكون ياما اسرف على نفسه في ذنوب. وياما اسرف على نفسه بمعاصي. وياما ضيع نفسه بسبب اخطاء كثير جدا واقعة ممكن كل الاخطاء دي تزول وتمحى وتمسح تماما من صحيفته بصدقة الله في يوم من الايام سرا فيما بينه وبين ربه - 00:10:49

سبحانه وتعالى. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا وبين لنا ان من اعظم الاشياء الانسان ممكن بها يطفى غضب الرب عليه. ما هو الانسان مننا اذا عصى ربنا كثير يمهله الله الاولى. والثانية والثالثة والرابعة والخامسة - 00:11:09  
ولكن ربنا عز وجل يقول فلما اسفونا ها انتقمنا منهم. فضل على ما هو عليه بيأتي انتقام اكثر حاجة تمنع هذا الانتقام تمنع هذا الغضب من النزول علينا صدقات. والله سبحانه وتعالى علمنا ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:29  
كون ذلك فقال صلى الله عليه وسلم وصدقة السر تطفى غضب الرب. صدقة السر تطفى غضب الرب مش كده وبس والله العظيم الانسان مننا ممكن يتحط في مواطن حرجة جدا على مدار حياته وعلى مدار اخرته - 00:11:49

وان من اعظم ما يفرج الله عز وجل به عن العبد هذه الكريات فعل الصدقات. فعل الخيرات شف النبي صلى الله عليه وسلم يقول للناس لما بتوضع في القبور وان الصدقة لتطفى على اهلها - 00:12:09  
حر القبور. حر القبور والنار اللي بتكون في القبور مش روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. والله تطفى على اهلها حر القبور. ينجو العبد من العذاب داخل القبر. يمكن في يوم من الايام كان معدي تصدق بصدقة في ملجأ في دار ايتام. تصدق بصدقة تكون - 00:12:29

هي دي آ السبيل او حبل النجاة. اللي ربنا سبحانه وتعالى نجاه به داخل القبر. بل لربما والله احوال القيامة تدفع عنا جميعا بسبب صدقة في يوم من الايام تصدقنا بها. الشمس يوم القيامة شوفوا عرض ربنا سبحانه وتعالى. الشمس اليوم القيامة - 00:12:49

قرب من الناس اوي اوي. صدقوني والله اليوم ده الشمس فيه لن تحتمل. ما حدش يتحملها. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة - [00:13:09](#)

ده مش كده وبس مش الصدقة بتظل علي وبس ده بترفعا المكانة اعظم واعلى ان يكون في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله كما قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم - [00:13:29](#)

ولا شماله اه شماله ماء فقط يمينه. ده النص الاول من عرض ربنا سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالصدقات. عشان كده انا قل النهاردة صدقوني والله. اربط نفسك بجمعية خيرية. اربط نفسك بالشباب حريصين على فعل الخير. قدم صدقة وان كان - [00:13:49](#)

بسيطة جدا انت ما تعرفش آآ قرية من كربات الدنيا او قرية من كربات الآخرة ممكن تتفك قد ايه بالصدقة البسيطة دي اوعى في يوم من الايام تتكسف اصل في واحد دفع ميت جنيه وانت واقف وانت ما معكش الا جنيه. لا والله لربما هذا سبق هذا او هذا سبق هذا.

وما في القلوب به تتفاضل الاعمال - [00:14:09](#)

ولكن طلع وابذل بقدر المستطاع. صدقني كم من كربات الدنيا تزول بفعل خير صنعته انت في وقت من الاوقات حتى ان عمر رضي الله عنه يقول اخبرنا بان الاعمال قد تفاضلت فقالت الصدقة انا افضلكم - [00:14:29](#)

فافضل ما يتقرب به الى الله صدقات. ده كان الجزء الاول من عرض ربنا عز وجل صدقة نكملة ان شاء الله في درس بكرة باذن الله تبارك وتعالى. قولوا بهذا استغفر الله العظيم لي ولكم وصى الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:49](#)